. @ 121 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني يوم القيامة لا تنقص نفس مؤمنة ولا كافرة من أعمالهم شيئا ! 22 ! يعني ولا تثابون ! 2 2 ! من خير أو شر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني في شغل مما هم فيه أي عن الذي هم فيه ! 2 2 ! يعني ناعمين .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بجزم الغين وقرأ الباقون بالضم وهما لغتان .

يقال شغل وشغل مثل عذر وعذر وعمر وعمر .

قرأ أبو جعفر المدني ! 2 2 ! بغير ألف وقراءة العامة (فاكهون) بالألف .

فمن قرأ بغير ألف يعني يتفكهون قال أبو عبيد يقال للرجل إذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس إن فلانا يتفكه ومنه يقال للمزاحة فكاهة .

ومن قرأ بالألف يعني ذوي فاكهة وفكهة .

وقال الفراء فاكهة وفكهة لغتان كما يقال حذر وحاذر .

وروي في التفسير ! 2 2 ! ناعمون وفكهون معجبون .

وقال الكلبي ومقاتل في قوله ! 2 2 ! يعني شغلوا بالنعم في افتضاض العذارى الأبكار عن أهل النار فلا يذكرونهم يعني معجبين بما هم فيه من النعم والكرامة .

قال الفقيه أبو الليث رحمه ا حدثنا محمد بن الفضل بإسناده عن عكرمة ! 2 2 ! قال افتضاض الأبكار .

وروى زيد بن أرقم عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال (إن الرجل ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع) فقال رجل من أهل الكتاب إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال صلى ا عليه وسلم (يفيض من جسد أحدهم عرق مثل المسك أذفر فيضمر بذلك بطنه) .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! وقرأ الباقون ! 2 2 ! فمن قرأ ! 2 2 ! فهو جمع الظلة يقال ظلة وظلل مثل حلة وحلل .

ومن قرأ بكسر الظاء فهو جمع الظل يعني هم في ظلال العرش والشجر .

ويقال معنى القراءتين يرجع إلى شيء واحد يعني إن أهل الجنة ^ هم وأزواجهم ^ الحور العين في القصور ! 2 2 ! يعني على السرر عليها الحجال .

وروى مجاهد عن ابن عباس قال الأرائك سرر في الحجال .

وقال الكلبي لا تكون أريكة إلا إذا اجتمعتا فإذا تفرقا فليست بأريكة ! 2 2 ! يعني ناعمون .

وإنما سمي هذا لأن الناعم يكون متكئا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لهم في الجنة من أنواع الفاكهة ! 2 2 ! يعني ما يتمنون مما شاءوا من الخير ! 2 2 ! يعني يرسل إليهم ربهم بالتحية والسلام والعرب تقول ادعي ما شئت 2 ! 2 ! يتمنون .

فقوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يقال لهم سلام كأنهم يتلقونه بالسلام ! 2 2 ! ويقال ! 22 ! يعني لهم ما يشاؤون خالصا .

ثم قال ! 2! 2